Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونادى ببطلانها ودعا الناس الى الوقوف بجانب السلطة التركية. وقد طبعت هذه الرسالة بمطبعة الحجر في الخرطوم ووزعت على الناس تعزيزا للحملة على المهدي وتقوية لموقف الحكومة منه. وقد عين أحمد الأزهري بعد ذلك قاضيا ومفتيا لغرب السودان وتوجه مع تجريدة عسكرية ليحتل منصبه ولكنه قتل على يد أنصار المهدي في واقعة صغيرة قرب باره في ١٨٨٢[١].

وأحمد هذا مشهور بالأزهري لانتسابه الى الأزهر الشريف طالبا ومدرسا، وقد ورث هذا اللقب عنه ابنه اسماعيل الأزهري، مفتي العيد الثنائي المشهور وحفيده اسماعيل الأزهري السياسي المشهور.

أما أحمد المكي فهو الابن الأكبر لاسماعيل الولي، وقد خلف أباه في رئاسة السجادة الاسماعيلية وأبوه ما زال على قيد الحياة، وقد بقيت هذه الرئاسة في بيته الى هذا اليوم. وكان محمد المكي من المؤيدين لحركة المهدي ومن أقوى المناصرين للخليفة عبدالله[٢]. وقد عهد إليه الخليفة، لثقته القوية فيه، تربية احمد بن محمد عثمان الميرغني الأوسط. ومن شواهد مكانته عند الخليفة أنه أهدى إليه بغلة الامبراطور يوحنا امبراطور الحبشة، التي غنمت في واقعة القلابات، وبسرجها وكل متعلقاتها[٣].

هذا من جهة أمه أما عن خبر أبيه فلا نعرف الا القليل. وقد توافقت المصادر كلها، ما عدا تطور نظام القضاء، على أن تورد اسم المؤلف بغير اسم الجد. واسماعيل نفسه يسقط اسم هذا الجد في كل المواضع التي ذكر فيها اسمه

---

(١) تاريخ نعوم ص٩٦.

(٢) هولت: دولة المهدية ص١٣٦ - ١٣٧.

(٣) موسوعة محمد عبد الرحيم: انظر ترجمة اسماعيل عبد الله ومحمد المكي، الطراز ص٦٣. انظر اسماعيل الولي واحمد الازهري ومحمد المكي في المصادر التالية: الاسلام في السودان لترمنقهام، الاولياء والصالحون لهولت، الطوائف الصوفية في السودان للدكتور عبد القادر محمود، مصادر متنوعة بدار الوثائق المركزية.